هنا محمد
01080147889

العشق الأبدي

رواية

الكاتبة: رحمة أحمد عبد الهادي

دار شغف كاتب للنشر والتوزيع

شغف كاتب
للنشر والتوزيع الإلكتروني

رواية العشق الأبدي

دار شغف كاتب للنشر والتوزيع الإلكترونيّ

تأليف : الكاتبة رحمة أحمد عبدالهادي

تصميم الغلاف : هنا محمد

تنسيق وتعبئة : شهد حسن

مؤسسة الدار الكاتبة: منار عبدالسلام
سعد الشافعي ♛ملكة الإبداع♛

للتواصل علي/
01064178410

بسم الله آلرحمن آلرحيم
رواية العشق الأبدي
البارت الأول

أنتَ مين وجبتني ليه هنا؟؟

أدهم: ببرود يعني أنتِ عاملة نفسك الشريفة؟ يعني أنتِ زيهم كلكم صنف واحد؟

صوفيا بعدم فهم: سبني الله يخليك، أنا مش زي حد. أنت تقصد أيه بكلامك ده؟

أدهم لف وشه ليها وملامح الغضب ظاهرة على ملامحه!! وفي لحظة اختفاء كل الغضب لما شاف ملامح صوفيا البريئة.

أدهم بدون وعي: أنتِ مين؟!!

صوفيا بخوف: أنا، أنا صوفيا.

رجع أدهم لغضبه: عارف أنك زفتة. شيفاني غبي!!

صوفيا: معليش سبني أمشي.

أدهم: تمام، تمام. هسيبك تمشي بس بشرط.

صوفيا بسرعة: موافقة بس سبني أمشي.

أدهم: اسمعي الأول بقى!! هسيبك تمشي بس ترجعيلي بكرة تاني في الفيلا بتاعتي. مش أنتِ برضو شغالة في مطعم عشان تصرفي على أمك اللي تعبانة؟

صوفيا بتوتر: أنت إزاي عرفت كل ده عني؟!

أدهم: تمام قرب منها وفكها.
بعد ما مشيت صوفيا فضل أدهم مستغرب من تصرفه، إزاي هو خلاها تمشي بسهولة؟!

أدهم: هي غيرهم. أكيد غيرهم.

دماغه: لأ هي زيهم. أنت إزاي بتقول مش زيهم؟ أنت مشوفتش ماري عملت فيك إيه؟ متسلمش يا أدهم. كلهم صنف واحد مخادعين..

أدهم بزعيق وغضب: كفاااايا بقى. كله هيبان. لو زيهم مصيرها تقع تحت إيدي. بس بقى سبوني في حالي.

يتبـع

للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

بسم الله آلرحمن آلرحيم
رواية العشق الأبدي
البارت الثاني
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

عند صوفيا.....
فادية مامت صوفيا: أي يا صوفيا يا بنتي، أتاخرتِ ليه النهاردة؟
صوفيا بتردد: أصل، أصلي يا ماما، كان عندنا شُغل كتير في المطعم، وأتاخرت ساعات إضافية عشان الشغل يا ماما.
فادية بيئس على حالهم: ماشي يا بنتي، ادخلي كُلي أي حاجة، شكلك مش أكلتي من الصبح.
صوفيا: لأ يا ماما، أنا أكلت. تصبحي على خير، هدخل أنام عشان بُكره عندي شغل كتير وهتأخر.
فادية: ماشي يا بنتي، وأنتِ من أهل الخير.
<تعريف سريع للأبطال>
أدهم: شاب في عمر 25 سنة، غني جدًا ورجل أعمال. والده وولدته متوفيين، مش عنده أخوات. بيكره الستات جدًا، وده لسبب هنتعرف عليه في الأحداث الجاية.
صوفيا: بنت في عمر 21 سنة، وحيدة أمها. أتحرمت من الدراسة بسبب وفاة والدها، وأشتغلت عشان تصرف على مامتها. جميلة جدًا، ومقابلتها هي وأدهم هنعرفها في الأحداث الجاية.
فادية: ست في عمر 40 سنة، تحب بنتها صوفيا جدًا، ومريضة قلب.
مكه: بنت عم ادهم بتحب ادهم جدًا وعايزاه يكون ليها عندها 20سنه
محمود الرافعي: عم ادهم وابو مكه بيحب ادهم زي بنته بالضبط ل أسباب معينه هنعرفها قريب عندو50 سنه
ميادة الرافعي: مرات محمود الرافعي. ست طيبة جدًا، عندها 41 سنة.
والشخصيات التي تم ذكرها في الرواية لسا هتظهر قريب.

عند أدهم: يفتح عينه ويجد نفسه مستلقيًا وبيفكر في صوفيا.
وكانت صوفيا وصلت للفيلا في الوقت ده؛ عشان تشتغل خدامة زي ما أدهم أمرها.
مكة بغرور: أنتِ، يا بتاعة، أنتِ مين؟
صوفيا بأنتباه: أنا اسمي صوفيا، وجاية من طرف أدهم بيه.
مكة وهي تلاحظ جمال صوفيا: مم، قلتي أدهم، وجاية ليه أنتِ؟!
صوفيا بتوتر من نظراتها المبالغ فيها: أنا، أنا جاية أشتغل خدامة هنا.
مكة بضحك عليها شماتة: إزاي واحدة زيك وفي الجمال ده تشتغل خدامة يعني؟ وبعدين لبسك ليه كده؟ إيه ده، أنتِ زوقك زفت أوي ليه؟!
صوفيا بزعيق: حضرتك ده لبسي، وأنا لبسي واسع وبلبس خمار، مش زي لبس حضرتك، لابسة وكأنك مش لابسة.
مكة: بغضب ولسه هترفع إيديها على صوفيا صوت غاضب أرعبها: مككككه، إياكِ تمدي إيدك عليها..

يتبـع
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

بـسـم الله آلرحمـن آلرحيم
رواية العشق الأبدي
البارت الثالث
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

_____

مكة بغضب: يعني أنتَ مش شيفاها بتتكلم إزاي معايا واحدة متسواش ولأ وأي خدامة؟

أدهم بعصبية أكبر: مكة، صوفيا مش خدامة. دي مساعدتي الشخصية في المكتب والبيت وبتساعدني أنا وبس، مش أي حد وخلاص. ومسمعش كلمة خدامة تتقال قدامي، فاهمة؟

صوفيا: نظرت لأدهم بحب، أول مرة حد يدافع عنها بغض النظر عن اللي عمله فيها من قبل!

أدهم: صوفياااا، تعالي ورايا.

صوفيا برعب من صوته: حاضر، جاية أهو.

مشى أدهم وقبل ما تمشي صوفيا،

مكة بغضب: إياكِ تفكري إنه كده كل حاجة خلصت. لأ يا حلوة، أنا هوريكِ مين مكة الرافعي. وحاجة أخيرة، إياكِ تبصي لأدهم. ده يبقى خطيبي، فاهمة؟

صوفيا: حست إن كلمة خطيبي نزعت قلبها من جسدها ومش عارفة إيه السبب. فقالت بكل ثقة، متقلقيش، مش أنا اللي أبص على حاجة مش بتاعتي. عن إذنك.

صلوا على النبي

كان محمود ومالك متبعين الحوار من الأول.

مالك بشر: أنت شوفت تصرف مع بنتك إزاي يا عمي؟

محمود بتردد: يبني، أنت عارف إن أدهم طبيعته كده. وبعدين، مكة هي اللي غلطانة لأنها اتصرفت بطريقة مش كويسة مع البنت!! همشي أنا بقى عشان أشوف الشغل.

ابتسم مالك وفي قلبه حقد من ناحية أدهم.

[تعريف سريع لشخصية مالك]
مالك صديق أدهم من وقت الطفولة. ولكن الصداقة دي تحولت لعداوة من طرف مالك فقط، بسبب حاجات شخصية هنعرفها قريبًا. عنده 24

<عند أدهم>
صوفيا دقت على الباب دقات مرتجفة.

أدهم ببرود: ادخلي.

دخلت صوفيا وانبهرت بجمال غرفة أدهم بس مبينتش اهتمامها.

صوفيا: أحم، هعمل إيه النهاردة؟

أدهم ببرود: مش هتعملي.

صوفيا بصوت عالي نسبيًا: إزاي يعني مش هعمل؟ أومال جبتني هنا أتهان؟

أدهم بنبرة حادة: صوتك الأفضل يبقى واطي يا صوفيا وميعلاش هنا!!

صوفيا بدموع: تمام، أنا آسفة.

أدهم اتجنن لما شاف دموعها ومش عارف إيه سبب الخوف اللي حسه والضعف قدام دموعها.

أدهم قرب منها ومسح دموعها وقال بهمس جنب أذنها: دموعك دي غالية، ومش عايزها تنزل عشان أي حاجة، فاهمة؟

صوفيا برجفة من قربه المبالغ فيه: أيوة فاهمة يا أدهم بيه.

أدهم بنفس النبرة: اسمي أدهم وبس، متقوليش بيه دي تاني، مفهوم؟

صوفيا: مفهوم.

ابتعد أدهم تدريجيًا عنها وقال بصوت خشن كالعادة: يلا، روحي حضريلي الأكل، ومش عايز تأخير، بسرعة.

صوفيا برعب: تمام، حاضر. ومشت بسرعة من أمامه.

أدهم: نظر إلى طيفها وعلامات الاستفهام تظهر على جميع ملامح وجهه. أنا مالي، ليه بتصرف معاها كده؟ ليه بضعف قدامها وبنسى كرهى لأي ست؟ ليه؟ لأ يا أدهم، أنت مش لازم تضعف، كلهم زي بعض، أكيد.

[رجوع بالأحداث قبل عامين]

أدهم: أنتِ فين يا ماري؟ وحشتيني بقى.

ماري: أنا في قلبك يا حبيبي.

أدهم: هتفضلي كده دائمًا، بس برضو عايز أشوفك.

ماري: مم، بس كده. طيب، لف لورا كده.

لف أدهم، ولقي ماري خلفه وبعيدة نسبيًا.

أدهم قرب منها وحضنها: وحشتيني، وحشتيني أوي أوي.

ماري بعدته عنها بسرعة: ماشي يا حبيبي، شوفتني. يلا، أنا لازم أرجع البيت عشان مشغولة.

أدهم باستغراب: مالك يا ماري، أنتِ أول مرة تعملي كده. وخصوصًا لنا شهر مش اتقبلنا، فيكِ حاجة؟

ماري بتحجج: لأ، أصلي تعبانة وعايزة أرتاح.

أدهم بخوف: ليه كده؟ تعالي، أوديكِ لدكتور طيب.

ماري: لأ، أنا كويسة. هروح أنام شوية وهبقى تمام، باي.

أدهم: طب، استني، أوصلك حتى.

ماري بقلق: لأ، لأ، هروح لوحدي. عربيتي هناك، هبقى أكلمك.

ادهم: تمام باي

[الوقت الحاضر]

أدهم: كلهم زي بعض، كلهم صنف واحد.

صوفيا: هو مين اللي صنف واحد؟

يتبــع

للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

بـسـم آلله آلرحمـن آلرحيم
رواية العشق الأبدي
البارت الرابع
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

_____

أدهم بانتِباه: صوفيا، أنا مش معناته أني دافعت عنك قُدام مكة تبقي تسوّقي فيها وتفكري نفسك حاجة. أنتِ هنا مش أكتر من خدامة، فاهمة؟

صوفيا: معليش حضرتك، الأكل جاهز. تحب أجيبه لحضرتك هنا ولا أحطه على السفرة؟

أدهم: لا، هاتيه هنا. أنا دائماً بأكل لوحدي.

صوفيا بفضول: ليه بتأكل لوحدك؟

أدهم: صوفيا، أنا قلت إيه؟

صوفيا بإحراج: تمام، هروح أجيبه.

أدهم: واعملي حسابك هتأكلي معايا وبعدين هنطلع أنا وأنتِ.

صوفيا: نطلع فين؟

أدهم: بيتك.

صوفيا: ليه يعني بيتي؟ ما هو مش من مقام حضرتك.

أدهم بغضب: أعملي اللي بقولك عليه يا زفتة.

صوفيا: حاضر.

[في بيت صوفيا]

فادية: أيوة، جاية أهو حاضر.
تفتح فادية الباب وتنصدم من اللي واقف مع بنتها.
فادية بدموع: صوفيا.
صوفيا باستغراب: مالك يا ماما، أنتِ بتعيطي ليه؟
فادية تمسح دموعها: لا مفيش. ادخلوا، اتفضل يبني، ادخل.
أدهم: ازيك يا أمي؟ عاملة إيه؟
صوفيا نظرت له باستغراب وهمهمت بصوت واطي: أمي؟ أها، أومال معايا بيقلب عفريت ليه؟
أدهم بصوت عالي: صوفيا، أنا سامعك على فكرة.
صوفيا قامت بإحراج: هقوم أعمل شاي وجاية.
فادية: ياريت يا بنتي، هاتي للبيه أي حاجة يشربها.
صوفيا: حاضر يا ماما.
صلوا على النبي
في الفيلا

مكة بغضب: ده زودها أوي، يا ماما، أدهم زودها أوي.
ميادة: يا بنتي افهمي، ركزي على حياتك. أدهم مش بيحبك ولا عايزك، افهمي.
مكة بغضب أكبر: لا مستحيل، أدهم ده يخصني أنا وبس. فاااااهمة؟ ليّ أنا وبس.
مالك بشر: أيوة، هو ليكِ وبس وأنا هساعدك.
ميادة بغضب: افهموا بقى، وبطلوا نواياكم الشريرة دي بقى. أوف، آخرتكم وحشة أوي، أنا ماشية.
مكة بتفكير: إزاي هتساعدني بقى يا سي مالك؟
مالك بشر: استني وشوفي، أنا هعمل إيه

[عند صوفيا]

كان قاعد أدهم ومركز أوي في كل تفصيل في البيت. ومع فادية وصوفيا كانوا شاكين إنه يعرف البيت ده ويعرف فادية من زمان أوي.
أدهم بتركيز: طيب يا أمي، أنا أدهم زي ما قولت ليكِ، وأبقى مدير صوفيا. وعايز أقولك إنه أنتِ وبنتك وكل مصاريف علاجك من النهاردة مسئوليتي.
صوفيا بزعيق: لا طبعًا، أنا اللي متكفلة بمصاريف ماما. أنت متدخلش في حاجة.
أدهم تجاهل صوفيا تمامًا ووجه كلامه لمامتها.
أدهم: أنتِ معتبراني ابنك ولا لأ يا ماما؟
فادية بحنان: أيوة يا ابني، معتبراك ابني.
أدهم: يبقى كده خلاص، كل حاجة عليا من النهارده، موافقة؟
فادية: يا ابني، مش عايزين نتعبك.
أدهم: لا ولا تعب ولا حاجة. يلا هستأذن أنا، ووجه كلامه لصوفيا، خليكي أنتِ مع ماما وبكرة ابقي تعالي.
قال كلامه ومشى من غير ما يسمع ردها.
صلوا على النبي

صوفيا: ليه يا ماما، أنتِ وافقتي إنه يساعدنا؟
فادية: حاسة إنه يشبهها أوي يا صوفيا. نفس الملامح، نفس الابتسامة، نفس العنين، هي بالظبط.
صوفيا بتركيز: هي مين يا ماما؟

يتبع
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

بـسـم آلله آلرحـمـن آلرحيم
رواية العشق الأبدي
البارت الخامس
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

فادية: مـتحطيش فبالك يا بنتي. قومي نامي عشان شغلك بكره.

صوفيا بنفاذ صبر: تمامًا يا ماما، تصبحي على خير.

فادية بشرود: وأنتِ بخير.

[عند أدهم]
ليه أنا بعمل كده؟ ليه قُدامها مش بتحكم في نفسي؟ ليه حاسس إنها غير الكُل؟ لأ يا أدهم، مش لازم تسرع في الحُكم عليها، كلهم صنف واحد.

[رجوع بالأحداث قبل عامين]

أدهم: مالك، أنا بَحب ماري أختك أوي وعايز أخطِبها.

مالك بفرحة لصاحب عمره وأخته: وماله يا صاحبي؟ أكيد ماري هتفرح أوي لما أقولها. هروح أقولها.

أدهم بسرعة: لا لا، أنا هروح لها. أكيد هي موجودة في البيت دلوقتي. هاخد ورد وخاتم حلو كده وهروح أفاجأها.

مالك: يبقى أنا أتأخر شوية بقى لحد ما الرومانسية بتاعتكم تخلص.

أدهم: ياريت يا أخويا، تتأخر أو متجيش خالص.

مالك بتمثيل: بقى كده يا أدهم، بتبعني عشان البنت دي؟ آه، مكنش العشم يا صاحبي والله.

أدهم: معلش يا صاحبي، العشم في الجيب والله

ضحكوا الاتنين، ومشى أدهم عشان يروح لماري.

[قطع تفكيره رنة التليفون، وكان عمو محمود]

أدهم: ألو، يا عمي؟

محمود: تعالَ يا أدهم الشركة ضروري، في شوية حسابات عايزة تظبط.

أدهم: والزفت مالك فين يا عمي؟

محمود: معرفش يا ابني، تعالَ أنت بس.

أدهم: تمام، وقفل التليفون.

أدهم ساق العربية متوجهًا لشركة.
صلوا على النبي

(في الشركة)

أدهم بزعيق: هاتولي مسئول الحسابات بسرعة.

مازن مسئول الحسابات: نعم يا أدهم بيه.

أدهم بزعيق: أزاي كل الأعداد دي ناقصة من الشركة؟ هو أنا موظف طفل في الابتدائية؟

مازن: لا يا بيه، الحسابات مظبوطة تمامًا.

أدهم بنظرة غضب: أزاااي يعني؟ في أكتر من ميت مليون ناقصين من الخزنة؟

مازن: حضرتك مالك بيه أخدهم من الشركة. الحسابات مظبوطة تمامًا.

أدهم بغضب، فهو يعلم من بعد اللي حصل في الماضي ومالك يكرهه.

أدهم: هاتلي كل الأوراق بتاعت آخر شهر

مازن باستئذان: تمام، فورًا هيكونوا عند حضرتك.

أدهم: استنى، وهاتلي كمان الأوراق اللي تثبت إن البيه سحب الفلوس من هنا بسرعة.

مازن: حاضر يا فندم.

صلوا على النبي

في الفيلا، كان مالك قاعد هو ومكة وميادة في شرفة الفيلا.

دخل أدهم بغضب، ورمى الأوراق في وش مالك.

مالك بغضب: أي التصرف ده يا أستاذ أدهم؟

أدهم بغضب أكبر: حضرتك سحبت من الشركة فلوس لييييييه؟

مالك ببرود: متنساش إني ليّا نسبة في الفيلا والشركة. أنت نسيت ولا إيه؟ نسيت الأوراق اللي وقعتها زمان عشان أسكت وأخبي جريمتك؟

أدهم بزعيق: اسكت، اسكت بقى، متتكلمش خاااالص، سامع؟

ميادة بعدم فهم: جريمة إيه يا أدهم اللي بيتكلم عليها مالك دي؟

مالك: تحب تقولهم ولا أقول أنا يا أدهم بيه؟

أدهم بتحذير: حسك عينك تنطق يا مالك، فاهم؟ هخلص عليك ساعتها.

مالك بضحك: هقولكم بقى.

قبل ما ينطق كلمة، كان أدهم سبقه ببوكس كفيل يخرسه.

انقض عليه أدهم بضربات متتالية.

أدهم: أنت عارف السبب، عارف إن الغلط مش غلطي، لكن دماغك مش مقتنعة، ماشي وراء انتقام ملوش لازمة يا مالك، بتدمر كل حاجة.

مالك بغضب زقه بعيد: لا، بجري ورا الصح.

مكة بزعيق: كفاية بقى. أيه اللي أنتوا بتعملوه ده؟ وانتقام إيه اللي بتتكلموا عنه؟

يتبــع

للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

بـسـم الله آلرحمـن آلرحيم
رواية العشق الأبدي
البارت السادس
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

أدهم بزعيق: خليكِ في حالكِ يا مكة.
مرت عمي، خديها واطلعوا فوق، سبيني مع مالك لوحدنا.
ميادة: تمام يا ابني، يلا يا مكة سبينا يتفاهموا.
مكة: لأ، أنا عايزة أعرف كل حاجة.
أدهم بزعيق: مككككه، اطلعي مع أمكِ.
مكة بنفاذ صبر وعند: تمام، بس برضو هعرف يعني هعرف. سلام.
مالك باستفزاز: مفكر عشان مشيت مكة وأمها كده محدش هيعرف بعملتك؟
أدهم بغضب جحيمي، ماسكه من قميصه: صدقني عشان لسا معتبرك صاحبي مش هأذيك، بس عايز أعرفك إنك فاهم صح، بس أنا مليش دخل في أي حاجة. أنا أمرت والأمر اتنفذ، لو أنا اللي نفذت يبقى أنا السبب، فاهم؟
مالك بعند: لأ، ومش عايز أفهم حاجة، أنا كفاية اللي فاهمه كويس، وصدقني هخليك تخسر أغلى الناس عندك قريب. اصبر عليا بس.
زقه أدهم ومشى من قدامه.
مالك يحادث نفسه: هتندم يا أدهم، صدقني، مبقاش مالك لو مخليتكش تخسر.

{في الصباح}
كانت صوفيا وصلت الفيلا.
صوفيا في نفسها: كويس بقى إنه مقابلتش أم نص لسان دي. هروح أشوف أدهم. إيه ده؟ هو أنا مالي بحن ليه وأنا بقول اسمه؟ لا يا صوفيا ده مش يخصك، هو خاطب، ركزي في شغلك وبس. وكمان لازم أعرف ماما تقصد إيه وهي بتقول ده شبهها. لازم ألاقي أي دليل هنا. شكله البيت ده مليان أسرار، ربنا يسترها.
وهي شاردة اصطدمت في حد.
صوفيا باعتذار: آسفة بجد، مكنش قصدي.
مالك بإعجاب بيها، أول مرة يشوفها من قرب: ولا يهمك يا قمر، أنا مالك، وأنتِ؟
أنهاه صوت خشن من وراه: وهي تبقى صوفيا الرافعي، زوجة أدهم الرافعي قريبًا.
انصدمت صوفيا من كلماته وكادت أن يُغمى عليها من الصدمة.
مالك بصدمة: إزاي يعني؟ وده إمتى؟ يعني نسيت الماضي؟
أدهم ببرود: الماضي ماضي يا أستاذ مالك. يلا يا صوفيا، تعالي.
ومسك صوفيا من إيديها وهي في حالة صدمة.

(في غرفة أدهم)
أدهم: صوفيا!!!!.
صوفيا بتركيز وزعيق: أنت إزاي تقول إني مراتك قريبًا؟
أدهم: لأنه دي الحقيقة.
صوفيا: إزاي يعني؟ وأنت حضرتك خاطب، وبعدين أنا مش موافقة.
أدهم باستغراب: مش موافقة دي نشوفها بعدين، لكن مين قال إني خاطب؟ وحتى لو خاطب، هخطب مين؟
صوفيا بغيرة: الست مكة، مش على أساس خطيبتك؟
أدهم بضحكة سرقت قلب صوفيا: والله، مكة دي على أساس إني باطيقها عشان أخطبها وأتجوزها كمان؟ مين قالك الكلام ده؟
صوفيا بسرحان: ضحكتك حلوة أوي، أنت بتكشر ليه دايمًا؟
أدهم قرب منها: مم، عجبتك ضحكتي يعني؟
صوفيا: آه، أي، لأ، أوعى كده، خلينا في موضوعنا ده.
أدهم: فعلًا، تعالي معايا بس.
صوفيا: على فين؟
أدهم: هتعرفي.

صلوا على النبي

عند مكة كانت قاعدة وبتحط ميكياج، دخل عليها مالك بكل غضب.

مالك بغضب: حضرتك قاعدة بتحطي ميكياج عشان يتعجب بيكِ، والبيه بيخطط يتجوز الخدامة بتاعته.
مكة بغضب وصدمه: إيه اللي أنت بتقوله ده؟
مالك: زي ما بقولك كده. وقص عليها ما حدث.
مكة بغضب وصريخ: إزاي؟ لأ، أدهم ده ليّ أنا وبس، أنا هقتلها.
مالك بشر: لأ، مش هنقتلها، أحنا هنعمل حاجة أقوى من كده، نخليه يكرهها

مكة: إيه هي؟
مالك: الأول لازم أدهم يحب صوفيا أكتر ويتعلق بيها بالمعنى الأصح، خليها لما يتجوزوا.
مكة بزعيق: أنت عبيط؟ إزاي يتجوزها يعني؟ إيه العبط ده؟
مالك: هفهمك، بصي .....
مكة: إيه ده؟ الخطة عبقرية جدًا، هنفذها.
مالك: تمام.

[في عربية أدهم]
صوفيا: إيه ده؟ جبتني البيت ليه؟
أدهم: انزلي وهتفهمي.
صوفيا: صبرني يا رب.
أدهم: هيصبركِ ياختي.

[في منزل صوفيا]
أدهم: بصي يا ماما، أنا جاي أطلب إيد صوفيا.
فادية بفرحة: وماله يا ابني، يا ألف نهار أبيض.
صوفيا: بس أنا مش موافقة.

يتبـع
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

بـسـم الله آلرحمن آلرحيم
رواية العشق الأبدي
البارت السابع
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

أدهم: ممكن يا ماما تسبيني أنا وصوفيا شوية؟

فادية: حاضر يا ابني. وتوجهت لداخل.

أدهم: صوفيا، أنا عايز مصلحتك، صدقيني مش هأذيكِ. وافقي بس ومش هتندمي.

صوفيا: هتكون قد ثقتي يا أدهم؟

أدهم: هكون، وكمان ياريت أنتِ تكوني قد ثقتي فيكِ يا صوفيا.

فادية: أحم، يعني كده نقول مبروك ليكم ونجيب الشربات؟

أدهم بضحك: أكيد، العروسة رضيت عننا الحمد لله.

فادية بجدية: أدهم، أنت مامتك وباباك اسمهم إيه؟

أدهم: ماما اسمها ماجدة، وبابا محمد الرافعي. بس ليه؟

فادية بصدمة: معاك صورة لمامتك وباباك يا ابني؟

أدهم: أيوة، أهو. وأخرج تليفونه، وكانت صورة مامتو وباباه جنب بعض.

فادية نظرت إلى الصورة بصدمة ودموع: كنت متأكدة إنك شبهها أوي. طلعت ابنها. وحضنت أدهم وفضلت تبكي.

نظر أدهم إلى صوفيا التي تظهر على ملامحها علامات الاستفهام.

أدهم: اهدي يا ماما. أنتِ تعرفي ماما وبابا من فين؟ دول متوفين في حادث من سنين.

صلوا على النبي

عند مالك ومحمود

محمود بزعيق: إيه اللي أنتَ بتقوله ده؟ أنت إزاي عرفت بالسر ده؟ محدش يعرف. أنت إزاي وصلت لييييي؟

مالك بغرور: دي حاجة بتاعتي مش بتاعتك يا محمود بيه. هتنفذ اللي قلتلك عليه ولا هقول لأدهم كل حاجة بقى، وساعتها يتصرف معاك.

محمود بغضب: لأ، أنت مستحيل تقول لأدهم أي حاجة. أنا هقتلك.

ولسه هيقرب من مالك، وشغل تسجيل صوت يحتوي على اعتراف محمود وهو كان فاقد الوعي بكل حاجة من الصفر.

مالك: وكمان مش معايا ده بس. صحابي كلهم معاهم من ده، عشان لو فكرت تلعب كده ولا كده، أو أنا حصلي أي حاجة، هما هيتصرفوا يا محمود بيه.

محمود بترجي: خلاص، خلاص. أنت عايز إيه وأنا أعمله ليك؟ قولي عايز إيه؟

مالك بطمع وشر: عايز كل الأملاك والشركات اللي بيملكها أدهم تبقى باسمي أنا.

محمود بصدمة: إزاي يعني؟ ده أدهم بيملك كل حاجة. إزاي عايزني أخليهم باسمك؟

مالك: دي تخصك يا محمود بيه، مش تخصني. باي يا محمود بيه.

صلوا على النبي

عند صوفيا

فادية: أنا، أنا أبقى...

أدهم وصوفيا بصوت واحد: تبقي مين يا ماما؟

فادية: أبقى خالتك يا أدهم.

يتبــع
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

بـسـم الله آلرحمـن آلرحيم
رواية العشق الأبدي
البارت الثامن
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

أدهم بصدمة: خالتي؟ إزاي طيب؟ إزاي؟ أنا مش فاهم حاجة، ممكن تشرحيلي؟

فادية: تمام، اهدا يا ابني. هشرحلك كل حاجة.

صوفيا وهي لسا في صدمتها: إزاي يا ماما خالتي؟! يعني هو أدهم ده يبقى ابن خالتي؟

فادية: أيوة يا بنتي، يبقى ابن خالتك.

أدهم: عايزك تقولي ليا كل حاجة من أولها، ما تنسيش حاجة بالله عليكي.

فادية: أدهم، مامتك دي أختي وأنا مشيت بعد الحادث بتاعها هي وأبوك بس بسبب خوفي على بنتي وبسبب التهديد والضغط لأني الشاهدة الوحيدة على اللي حصل مع أمك وأبوك يا ابني.

أدهم بتركيز: قصدك موت ماما وبابا مدبّر مش حادث؟

صلوا على النبي

[عند محمود]
إزاي أنا هخلي أدهم يوقع على الأوراق دي دلوقتي؟

ميادة: في إيه يا محمود؟

محمود: لا، مفيش. ده شوية ضغط في الشغل وكده، متقلقيش.

صلوا على النبي

محمود كان متوتر جدًا وهو مستني أدهم عشان يخليه يوقع على أوراق التنازل من غير علمه.

محمود: وقفتي كده مش هتنفع، ومالك أكيد مش بيهزر. أنا هاخد الأوراق وأستنى أدهم برا الفيلا وأخليه يوقعهم ونخلص بقى. لازم يوقع أوراق التنازل دي ونخلص.

كان ماشي متوتر تمامًا، وما أخدش باله من صوفيا اللي سمعت كل الحديث والثرثرة اللي قالها مع نفسه.

صوفيا بقلق على أدهم: لازم أقول لأدهم بسرعة. بس أدهم النهارده عرف أسرار كتير، مش عارفة أقول وأزعجه أكتر ولا لا. يا ربي، لا لازم أقول عشان ياخد باله.

وقبل ما تتحرك، كان حد جا وخبطها على دماغها وفقدت الوعي تمامًا.

[عند أدهم ومحمود]

محمود دخل الأوضة على أدهم من غير ما يدق الباب من شدة توتره

أدهم بانتباة: خير يا عمي؟

محمود بارتباك: خير، خير يا ابني. عايزك توقعلي على شوية الأوراق دول بتوع الصفقة الجديدة عشان من غير توقيعك مش هتكمل. وبس يا ابني، مفيش حاجة مهمة.

أدهم لاحظ توتر محمود: تمام، يا عمي، هات هوقع.

محمود: اتفضل يا ابني، أهو. وأهو القلم.

أدهم بشك: لا يا عمي، خلي قلمك. أنت عارف إني مش بوقع غير بقلمي المفضل. استنى بس، هجيبه.

محمود: آه، وماله يا ابني، ماله.
أدهم قام جاب القلم ووقع كل الأوراق من غير ما يطلع عليها.

أدهم بابتسامة: اتفضل يا عمي.

محمود: شكرًا، شكرًا يا ابني. ولسه هيمشي، وقفه أدهم.

أدهم: عمي.

محمود: أيوة يا ابني.

أدهم بتساؤل: أنت مخبي عني حاجة يا عمي؟

محمود بصدمة: حاجة؟ حاجة إيه يا ابني؟ أنا مش مخبي، لا، هخبي إيه؟

أدهم: مم، اهدا يا عمي، مش مستاهلة. وبعدين، أنا عرفت كل حاجة أنت مخبيها عني.

محمود بصدمة أكبر وكادت عينه تخرج من مكانها.

محمود: ع عرفت إيه يا أدهم؟

يتبع
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

بـسـم الله آلرحمـن آلرحـيم
رواية العشق الأبدي
البارت التاسع
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

صوفيا بدأت في استعادة وعيها:
أنا فين؟ مين جابني هنا؟ ردوا عليا.

مكة فتحت الباب بكل برود:
اسكتي، صوتك واجع دماغي أوي.

صوفيا: أنتِ عاوزة مني إيه؟ ردي عليا.

مكة: اسمها عايزين مني إيه.

صوفيا بعدم فهم: قصدك إيه؟

مالك: أنا هقولك قصدها إيه. بكل بساطة، أحنا مش هنأذيكي، هو اللي هيأذيكي لأنه بكل بساطة بيكره الخيانة وأنتِ خونتيه، فهمتي يا صوصو؟

صوفيا بخوف: خونته؟ خونته إزاي؟ إيه العبط ده؟ أنا لا يمكن أخون أدهم أبدًا، وبعدين هو مستحيل يصدق إني أعمل كده.

مكة: يختي، أحنا هنوريه شوية صور حلوين خدناهم ليكِ مع صاحب عمرو كده. عنب، آه أنتِ ملكيش دخل وكنتي مُغمى عليكِ، بس أكيد هيصدق لما يشوف ده. هو مرّ في كده، هيخلص عليكِ أول ما يشوفهم، هههههه.

صوفيا بزعيق: لأ، فكوني. أنا لازم أقول لأدهم كل حاجة، حرام عليكم، سبوني.

مالك قرب منها وأداها حقنة خلاها رجعت فقدت الوعي من تاني.

مكة: هنعمل إيه دلوقتي؟

مالك: لازم نرجعها الفيلا. على كده مهمتها انتهت. ومبروك عليكِ أدهم.

وأكمل في نفسه: ومبروك عليا دماروه وأملاكه.

صلوا على النبي

[عند أدهم]

أدهم: عرفت إنك كل الوقت ده عايز مصلحتي يا عمي.

محمود بارتياح: أيوة طبعًا يا ابني، يلا عن إذنك، هروح أكمل شغل.

أدهم بنظرة عتاب وشك: تمام، يا عمي. وبليل عايزك تكون موجود عشان في حاجة مهمة هقولها، عايز الكل يبقى في الصالة

محمود: هتقول إيه يا ابني؟

أدهم: لأ، دي مفاجأة يا عمي، مش بتتقال كده.

محمود بتوتر: تمام، يا ابني، هنكون هناك بليل.

صلوا على النبي

فادية: ألو، يا ابني.

أدهم: أيوة يا أمي، في حاجة معاكِ؟

فادية بقلق: يا ابني، صوفيا مرجعتش لغاية دلوقتي. هي عندك؟

أدهم: أيوة يا أمي، عندي، متقلقيش. وعايز منك إنك تيجي على العنوان اللي هبعتهولك ده الساعة ٩ بليل.

فادية بتساؤل: عنوان إيه ده يا ابني؟

أدهم: هتعرفي كل حاجة يا أمي قريب.

فادية: ماشي يا ابني، هكون هناك في الوقت. في حفظ الله.

أدهم بقلق: أنا قلت إن صوفيا عندي، بس أنا مش شفتها هنا، لازم أشوف راحت فين.

وفي نفس الوقت، وصلت صور على فون أدهم لصوفيا ومالك، ومكتوب: مراتك المستقبلية أهو موجودة مع صاحبك، سلام يا برو.

أدهم: لأ، لأ، مستحيل. لأ، إزاي تعملي كده؟ أنا وثقت فيكِ. أنا كنت متأكد إنك غيرهم. ليييييه يا صوفياا!، أنا حبيتك، ليه تخدعيني؟ لييييييه؟ وظل يكسر كل شيء أمامه.

يتبــع

للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

بـسـم الله آلرحمـن آلرحيم
رواية العشق الأبدي
البارت العاشر والأخير
للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

عند صوفيا كانت فاقت وراحت عشان تقول لأدهم عن كل اللي حصل.
أدهم: كان منهار تمامًا من اللي شافه.
صوفيا: انصدمت لما شافت أدهم في الحالة دي. صوفيا بخوف ورجفة قربت منه.
صوفيا: أدهم، أنا والله مش عملت حاجة. كل ده كدب. مكة ومالك اللي خدروني وعملوا كده. أدهم، أنت عارفني، مش ممكن أعمل حاجة زي كده. أدهم، أنا بحبك ومش ممكن أبص لحد غيرك.
أدهم، رد عليا، والنبي، متسكتش.
أدهم مسك إيديها ونزل بيها على تحت من غير ولا كلمة.
وطبعًا كان كله موجود في الصالة إلا شخص واحد.
مكة بهمس لمالك: أكيد دلوقتي أدهم هيخلص عليها بعد اللي شافه.
مالك بابتسامة فوز: أكيد طبعًا، اصبري وهتشوفي.
محمود: إيه يا ابني، عايزنا في إيه؟
ميادة بتساؤل: في إيه يا ابني، ساكت ليه؟
أدهم: اصبروا وهتعرفوا.
أدهم: جاهزين بقى؟ ادخلي يا أمي.
نظروا الكل للباب، في اللي انصدم لأنه عارف فادية كويس، وفي اللي علامات الاستفهام على وجهه، مين دي؟
أدهم: طبعًا أنت يا عمي عارف فادية كويس.
ميادة: فادية، أنتِ عايشة؟ وحشتيني أوي، كنتِ فين؟
أدهم: استني يا مرات عمي، هقولك.
فادية تبقى مامت صوفيا. فادية تبقى خالتي، وصوفيا بنت خالتي.
ويعمي، يلي عامل نفسك عمي وأبويا، وأنت كنت السبب في موت أهلي واللي أعلنت إنهم ماتوا في حادث عميق.
والشهادة الوحيدة كانت خالتي، وأنت حاولت تتخلص منها بكل بشاعة، بس هي قدرت تهرب منك ببنتها.
وأها، تعاونت مع مالك عشان تخليني أتنازل عن كل الأملاك لمالك من خوفك إنه يكشف سرك، بس حابب أطمنك إنه سرك اتكشف.

وكمان أنت يا مالك، يا صاحب عمري، حاولت تأخد مني كل حاجة، وكمان حاولت تبين إن صوفيا خاينة، بس أكيد أنا مش غبي عشان أصدق حاجة زي كده على البنت اللي بحبها. صوفيا أحسن منك ومن أي حد موجود هنا.

صوفيا: نظرت إليه بكل حب واطمئنان.

أكمل أدهم كلامه: لو مفكر إن صوفيا زي ماري أختك تبقى غلطان. ولو مفكر إني قتلت ماري تبقى غلطان. أنا لما رحت ليها البيت لقيتها بتتخانق مع عشيقها علشان حامل منه، وكانت عايزة يعترف بالطفل، لكن هو رفض وقتلها. حاولت أدافع عنها برغم إنها خانتني، بس هو قتلها ومسكني السكين. ومن ثم أنت جيت وشوفت اللي عايز تشوفه وسمعت اللي عايز تسمعه. وبعدين، متفكروش إنكم أذكى مني. لأ، أنا آه وقعت الأوراق، بس بقلم خلال ساعات الحبر بتاعه بيختفي، وأكيد دلوقتي مش موجود توقيع ليا في الأوراق.

نظر إليه مالك بغضب: أنت اللي قتلتها، أكيد أنت، وتكذب.

أدهم: أنت عبيط، مقتلتهاش. أفهم بقى، ليّا سنين أقولك مقتلتهاش

ميادة بعياط: إيه ده؟ جوزي وبنتي يعملوا كل ده؟ ليه يا محمود، تقتل أخوك؟ حرام عليك. وأنتِ يا بنتي، ليه تعملي كده في بنت زيك؟

فادية: محمود عمل كده عشان الطمع في الورث وبس.

أدهم: متنطقش يا محمود بيه.

محمود بندم: آسف يا ابني، الطمع عماني. يا ابني، قتلت أخويا ومراته، سامحني يا ابني.

أدهم بسخرية: والله عال أوي يا محمود بيه. وكلمة سامحني رجعتلي طفولتي اللي سرقتها مني؟ ورجعتلي أمي وأبويا، صح؟

لأ يا محمود بيه، أنتو كلكم لازم تتعاقبوا، والشرطة في الطريق. كلكم هتنالوا جزاكم وأعمالكم الشريرة دي.

وفي نفس الوقت، كانت الشرطة وصلت وأخدت محمود ومكة ومالك اللي برضو مصمم إنه هيرجع وهينتقم من أدهم.

صلوا على النبي

ميادة بعياط: حقك عليا يا ابني، حقك عليا من كل حاجة وجعتك. والله يا ابني، مكنتش أعرف إنهم بيعملوا كل ده.

أدهم: لأ يا مرات عمي، أنتِ ملكيش ذنب في حاجة. الذنب يخصهم هما وبس، اللي يندموا.

صوفيا: أدهم، أنت مصدق إني...

أدهم: أشش، متكمليش، أنا مصدقك.

ونظر إلى فادية وأكمل بغمزة: إيه يا ماما، مش هتجوزينا بقى؟ كده كفاية عذاب.

فادية بضحك: لأ، إزاي، هجوزكم يا ابني.

نظر أدهم إلى صوفيا وقال:

أحببتكِ ولم أحب أي شخص مثلما أحببتكِ أنتِ.

صوفيا بحب: وأنا أيضًا لا أعرف معنى الحياة بدون وجودك بجانبي، ينبض القلب.

تمت.

للكاتبة/ رحمة أحمد عبد الهادي

العشق الأبدي

الكاتبة: رحمة أحمد عبد الهادي

رواية العشق الأبدي ليست مجرد قصة حب عادية ، بل حكاية لا يزول بريقها أبدًا.

حبٌ يلامس السماء بنقائه ،ويتجلى في ندرته وسط زحام الحياة.

عشق يعبر حدود الزمن ، حيث تتعانق القلوب في سماء الحب ، وتلتقي الأرواح في رحلة تتخطى حدود العمر لتطالب بالأبدية.

تصميم الغلاف
01080147889

للنشر والتوزيع الإلكتروني
مؤسسة الدار: منار عبد السلام سعد الشافعي "ملكة الإبداع"